

سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم | معالي الشيخ د.

عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم سلسلة بعنوان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:02

ثم بعد في هذا الوقت الوجيز من هذه الليلة الطيبة المباركة ليلة الجمعة الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
والله كما لباه المقدم اننا سنتكلم باجازة شديد - 00:00:42

عن شيء من جوانب السيرة العطرة لشرف الخلق واكرامهم على الله محمد ابن عبد الله ولكن قبل ذلك شدني وشغلني وانا في صلاتي
ما رأيته من الزخرفة الزائدة في المسجد - 00:01:12

وهذا مخالف لهديه عليه الصلوة والسلام اذا كان نرى في الصور ما اشتملت عليه المساجد في بقاع الارض لا سيما في دار الخلافة
العثمانية تركيا اذا عذرناهم بان مذهبهم الحنفي - 00:01:37

يبين لهم ذلك فما عذرنا في ذلك النبي عليه الصلوة والسلام لما اهديت اليه الخميصة اتها ابو جheim قال ردوها عليه واتونى
بامبجانية ابي جheim فان هذه كانت ان تفتتنني في صلاتي - 00:02:01

اذا كان هذا محمد عليه الصلوة والسلام المرتبط بربه المتعلق قلبه بالله جل وعلا الذي اذا وقف بين يديه نسي كل شيء فماذا عنا ونحن
ندخل المسجد ونخرج منه كما دخلنا - 00:02:32

والله المستعان ومع الاسف انه قد يشرف على عمارة المسجد بعض طلاب العلم وقد يراهم اثناء عماراته بعظ من ينتسب الى العلم ولكن
الناس تواطؤوا على ذلك واستمروا عليه ولا ينكر بعضهم على بعض - 00:02:54

لكن نصيحتي لكل من اراد ان يتقرب الى الله بعمارة مسجد الا تتضمن هذه القرابة مخالفة لما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلوة
والسلام فان ما عند الله لا ينال بسخطه - 00:03:20

فلننتبه لمثل هذه الامور لا نتقرب بشيء فيه مخالفة اذا نظرنا الى جهة القبلة ونحن نصلی هل يملك الانسان ان يطأطأ برأسه وينظر
الى موضع سجوده ولا يلتفت ولا يرفع رأسه الى هذه الامور - 00:03:44

خميصة فيها خطوط كانت ان تفتتنني يقول الرسول عليه الصلوة والسلام لما قرب وقت هذه المحاضرة وهذا الدرس احترت سيرة
الرسول عليه الصلوة والسلام فيها عشرات المجلدات وحياته حافلة وكل - 00:04:08

جزء وكل عنصر وكل جزء من حياته عليه الصلوة والسلام يحتاج الى دروس ومحاضرات. بل الى مجلدات اخيرا ما استطعت ان ابدأ
وكيف ابدأ؟ وبما ابدأ هل نبدأ اهمية دراسة السيرة بغض النظر عن تفاصيلها - 00:04:35

او نبدأ بالكتب التي الفت في السيرة ومناهج مؤلفيها لنستفيد من هذه الكتب او نسرد سيرته عليه الصلوة والسلام سردا تاريخيا
فنكرر ما قيل في الكتب او نتحدث عن صفاته وشمائله - 00:05:08

هل نتحدث عن فضائله ومزاياه عليه الصلوة والسلام وفضله على جميع الخلق والخصائص التي اختص بها دون سائر الانبياء عليهم
الصلوة والسلام او نتحدث عن صبره في الدعوة وجهاده في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - 00:05:30

او نتحدث عن زهده في الدنيا وتجاهيه عنها ماذا عسانا ان نقول بصدق الحديث عن نبينا عليه الصلوة والسلام اما بالنسبة لأهمية

دراسة السيرة فالسيرة هي الحياة العملية الترجمة للنصوص الشرعية من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:06:01

وهي التطبيق العملي لما جاء في كتاب الله جل وعلا فاخلاقه كما جاء في قول الله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة لما سئلت عن خلقه عليه الصلاة والسلام قالت كان خلقه القرآن - 00:06:36

تطبيق حياة مطابقة لما جاء عن الله جل وعلا في كتابه وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام بكل ما طلبه الله في كل ما امر به كان خلقه القرآن وسمعنا من قيل فيه من اهل العلم والدعوة - 00:07:01

انه قرآن يمشي على الارض وهذا الكلام ليس بصحيح قرآن الرسول عليه الصلاة والسلام كان خلقه القرآن بالنص الصحيح لكن ماذا عن شخص ليس بمعصوم وان بلغ ما بلغ من العلم والعمل - 00:07:26

قرآن يمشي هذا الكلام ليس بصحيح ومباغة ليست بمحله وتشبيه لغير المعصوم بالمعصوم سيرته عليه الصلاة والسلام جزء من سنته التي عرفها العلماء بانها ما اظيف الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:48

من اقواله وافعاله وتقريراته وصفاته عليه الصلاة والسلام سواء كانت الخلقية او الخلقيه هذه سنته وزاد بعضهم الهم يعني ما يهم به النبي عليه الصلاة والسلام من سنته لانه لا يهم الا بما يجوز له فعله - 00:08:11

عليه الصلاة والسلام ونحن مطالبون بالعمل بسنته كما انا مطالبون بالعمل بكتاب الله جل وعلا فالوحیان اعني الكتاب والسنة هما مصدر التشريع واذا كان مطالبين بالعمل بسنته عليه الصلاة والسلام - 00:08:38

وافعاله جزء من سنته فلا بد ان نطلع على افعاله ليتم لنا الاقتداء به والاكتساب به عليه الصلاة والسلام والتقصير حاصل من المسلمين في معرفة احواله عليه الصلاة والسلام يحرضون على السنة القولية لكن السنة الفعلية المتمثلة بسيرته عليه الصلاة والسلام - 00:09:07

نجد الناس بمعزل عنه ولو سألت طالب علم ماذا قرأت في السيرة وماذا حضرت من دروس في السيرة تجد الجواب فيه ضعف شديد واذا نظرت الى تداول الدروس التي يلقاها اهل العلم وجدت التقصير في هذا الجانب - 00:09:47

كيف تقتندي به عليه الصلاة والسلام بل كيف تتم لك محبتة عليه الصلاة والسلام وانت لا تعرف اخلاقه واوصافه حصل من بعض الكفار التنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

وذكرها اشياء فماذا كان من المسلمين وهم لا يعرفون من سيرته الا النذر اليسيير ما عندهم الا الحوقلة لكن كما قال الله جل وعلا وعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:10:32

التفت بعض طلاب العلم الكثير من طلاب العلم الى القراءة في سيرته عليه الصلاة والسلام ردة فعل مما حصل من هؤلاء المجرمين ولا ينبغي ان تكون افعال المسلمين ردود افعال. ننتظر حتى يحصل شيء - 00:10:51

ثم نسعى لما نرد به عليهم اقواله عليه الصلاة والسلام مدونة في دواوين الاسلام من الصحاح والسنن والجوامع والمسانيد والمعاجم وغيرها وافعاله ايضا كذلك وفيها الكتب المفردة في سيرته عليه الصلاة والسلام - 00:11:16

تقريراته ايضا مظمنة في كتب السنة بان يفعل بحضرته شيء او في وقته وعهده ولو لم يطلع عليه في وقت التنزيل فان اقراره من قبل الله جل وعلا وعدم تنزيل شيء في حكمه - 00:11:44

يعد تشريعا الرؤيا الصادقة منه عليه الصلاة والسلام وحي وحي لكن من غيره لا يعتمد عليها ولا يعول عليها الا اذا اقرها النبي عليه الصلاة والسلام الا اذا اقرها النبي عليه الصلاة والسلام ك الحديث الاذان. حديث عبد الله بن زيد لما رأى - 00:12:06

الطائف طاف بي وانا نائم الرجل فقال معه ناقوس وقال فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس قال ماذا تصنع بي؟ قلت ننادي به الى الصلاة. قال الا ادلك على خير من ذلك تقول الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان فقصوا على النبي عليه الصلاة والسلام واقره - 00:12:33

فهذه الرؤيا اكتسبت الشرعية من اقراره عليه الصلاة والسلام الهم النبي عليه الصلاة والسلام بتحريک المتخلفين عن صلاة الجمعة اما النبي عليه الصلاة والسلام بتحريک المتخلفين عن صلاة الجمعة فاخذ بعظامهم ان الهم - 00:12:56

من اه من السنة همه عليه الصلاة والسلام من سنته وزادوه في الحد لكن بعضهم اه ينظر في هذا يقول فيه نظر لاننا ما عرفنا هذا الهم

اذا بكلامه وكلامه من اقواله فلا تحتاج الى هذا القيم - [00:13:21](#)

يقول ابن حزم في كتاب الاخلاق والسير من اراد خيرا الاخرة وحكمة الدنيا من اراد خير الاخرة وحكمة الدنيا وعدل السيرة والاحتواء على محسن الاخلاق على محسن الاخلاق كلها واستحقاق الفضائل باسرها - [00:13:40](#)

وليقتدي بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واللي يستعمل اخلاقه وسيره ما امكنه اعانتنا الله على الاتساع به [00:14:12](#) ومنه وكرمه امين ويقول الامام المحقق ابن القيم - [00:14:12](#)

رحمه الله في كتابه الهدي النبوى المعروف بزاد المعاد في هدي خير العباد فصل ومنها هنا تعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به - [00:14:34](#)

وتصديقه فيما اخبر به وطاعته فيما امر فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الاخرة الا على ايدي الرسل ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم - [00:14:59](#)

ولا ينال رضا الله البتة الا على ايديهم جاءوا به وهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم توزن الاقوال والاخلاق والاعمال وبمتابعهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال فالضرورة اليهم - [00:15:24](#)

اعظم من ضرورة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها فاي ضرورة فرض وحاجة فاي ضرورة حاجة فرضت ضرورة العبد وحاجته الى الرسول فوقها بكثير الضرورة الى الحياة - [00:15:54](#)

الضرورة الى الطعام والشراب الضرورة الى البصر او الى السمع او الى غير ذلك من النعم التي امتن الله بها علينا متعلقة بالدنيا التي ما نسبتها الى الاخرة؟ يعيش الانسان مهما طال عمره قل مئة سنة - [00:16:20](#)

ثم ماذا يسأل في اخر عمره كما سئل نوح كأني دخلت مع باب وخرجت مع الباب الثاني ما نسبة هذه الحياة للحياة الاخيرة في جنة عرضها السماوات والارض في دار اقل اهلها - [00:16:46](#)

واخرهم دخولا فيها واخر الناس خروجا من النار يقال له تمن وتنقطع به الامانى فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك اعظم ملك في الدنيا يعني منهم من ملك الارض كلها - [00:17:10](#)

ومنهم من ملك غالبا كالرشيد فيقول اي وربى يتمنى متوقع ان يحصل له مثل هذا ويقال لك ذلك ولك مثله ومثله الى عشرة امثاله هذا من؟ اخر من يدخل الجنة. وهو اخر من يخرج من النار من الموحدين - [00:17:41](#)

اذا كان هذا الواقع فمات اعدل وما نسبة هذه الدنيا الى الاخرة كلا شيء كلا شيء ولذا جاء في الحديث الصحيح انها لا تزن عند الله جناح بعوض وركعتا الصبح النافلة ليست الفريضة. خير من الدنيا وما فيها - [00:18:09](#)

في دقيقتين خير من الدنيا وما فيها اذا عرفنا هذا فهل تكون حاجة الموظف الى رئيسه الذي يستطيع بتقدير الله جل وعلا ان يحصل له على يديه خير من من حسن المعاملة ومن الترقيات ومن كذا وكذا - [00:18:32](#)

او يضره بما كتب الله له يعني كن سببا في ضرره هل تكون حاجة مثل هذا ك حاجته الى الرسول عليه الصلاة والسلام الذي به نجاته من نار وقودها الناس والحجارة - [00:18:58](#)

جدا لكن الموازين مختلبة بعض الناس يداري المسؤول عنه ويقدمه على ما يرضي الله ورسوله دنيا كلها لا تزن شيئا عند الله جل وعلا لكن نظرتنا الى واقعنا فيه خلل - [00:19:17](#)

يعني لو قيل لزید من الناس البارحة كنا في مجلس فذكر الامين الامين فلان اثنى عليك او الوزير فلان فضلا عن الملك هل يتصور ان ينام بعد سماع هذا الكلام - [00:19:44](#)

كثير من الناس استبعد ان ينام بعد ان يسمع مثل هذا الكلام فرحا لكن لو تصور الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه ذكرته بنفسه. من الذي يقول هذا الله جل وعلا - [00:20:05](#)

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه لابد ان نعيid النظر في حياتنا واسلوبنا فيها شخص يقرأ القرآن في المسجد قرآن في حجره فا قبل مسؤول كبير سقط القرآن من حجره ولا ادري عاد هل داس عليه ولا لا - [00:20:23](#)

هذا تعظيمنا للدنيا واهلها والدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة فنعتني بسيرة فلان وعلان وفلان تناقل اخبارهم اه نتلذذ بذكرها واخباره عليه الصلاة والسلام موجودة في متناول اليد عند كل مسلم - [00:20:50](#)

وكان الامر لا يعنينا يقول رحمة الله فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة فرضا وضرورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير - [00:21:13](#)

وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك وصار كالحوت اذا فارق الماء ووضع في المقلة فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسل بهذه الحال بل اعظم - [00:21:37](#)

ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي لا يحس بهذا ابن القيم ثم قال وما لجرح بميته ايلام اذا مات القلب ما في فايدة من يهين يسهل الهوان عليه يقول المتنبي - [00:22:04](#)

وما لجرح بميته الى ثم يقول ابن القيم اذا كانت سعادة العبد في الدارين اذا كانت سعادة العبد في الدارين متعلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصخ نفسه - [00:22:27](#)

واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته و شأنه ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل او ما ويدخل ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته - [00:22:50](#)

وحزبه والناس في هذا بين مستقل ومستكثر يعني عند احد عنده شيء يسير واحد عنده شيء كثير ومحروم احد ما عنده شيء البة والفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:23:12](#)

وما احسن ما قاله سفيان ابن عبيدة فيما رواه الخطيب البغدادي بمقيدة الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع عن سفيان انه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الافضل - [00:23:35](#)

هو الميزان الافضل فعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه بما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل قد يقول قائل اه نريد بيان لكتب السيرة التي توجد في الاسواق ومتداولة لا يشق الحصول عليها - [00:24:02](#)

اريد الافادة منها كتب السيرة لا يمكن الاحاطة بها الف العلماء مئات الكتب في السيرة والفقه يضم الاسماء اسماء الكتب التي تتعلق بجوانب من حياته عليه الصلاة والسلام ومجلد كبير - [00:24:31](#)

يحيى ما صنف عنه عليه الصلاة والسلام من من اه من السيرة الموجودة السيرة النبوية لابن هشام هذه من اشهر السير و اكثرها تداولها وهي موجودة والمعتدة والمطبوعة في اربعة اجزاء - [00:24:56](#)

ويروي الاخبار بأسناده وجلها مأخوذه من السيرة لابن اسحاق وسيرة ابن هشام مشرورة شرحها السهيلي في كتاب اسماء الروض الانف بشرح السيرة النبوية المطبوع مرارا طبع قديما بمصر في جزئين - [00:25:19](#)

ثم طبع محققا في سبعة اجزاء وفيه فوائد ولابي ذر الخشنى تعليقات نفيسة على السيرة وهي مطبوعة في مجلد من السيرة الموجودة المتداولة ايضا الملحة بكتب التواريخت ظمن كتب التواريخت لكنها في - [00:25:45](#)

قسم مستقل الطبقات الكبرى نبي نساعد ومن ذلك جوامع السيرة لابن حزم والوفاء باحوال المصطفى لابن الجوزي كلها مطبوعة ومتداولة ومن اهم وانفس ما كتب في السيرة عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير - [00:26:14](#)

لابن سيد الناس هذى مطبوعة في جزئين ظلهما مجلد واحد والسير النبوية لابن كثير توجد مفردة في اربعة مجلدات وهي في الاصل قسم من البداية والهداية وله ايضا الجزء السادس من البداية والهداية يشتمل على الشمائل - [00:26:42](#)

المحمدية وله سيرة صغيرة نفيسة مطبوعة اسمها الفصول في سيرة الرسول اعني الحافظ ابن كثير له هذا الكتاب متن متين محرر منفتح في جزء صغير من ذلك بل من من اهم ما يعني به طالب العلم - [00:27:08](#)

من كتب السيرة السيرة النبوية المسماة بالدرر السننية في السيرة الزكية للحافظ العراقي نظم هذه الفية السيرة نظم السيرة في الف وقريب من ثلاثين بيتا ولها شروح و مطبوعة شروحها قد تصل الى العشرين لكن منها - [00:27:35](#)

اربعة وثلاثة او اربعة مطبوعة المناوي له شرحان صغير وكبير العجاله سننية مختصر والفتواهات الصبحانية مطول في مجلدين

00:28:02 كبارين. ولها شروح اخرى كما ذكرنا انها قد تصل الى العشرين -

من كتب السيرة المتداولة الموجودة انسان العيون في سيرة الامين المأمون لنور الدين الحلبي الشافعي المعروفة بالسيرة الحلبية
مطبوعة قديما وكررت طباعتها مراتا وهي في ثلاثة اسفار كبار وهناك ايضا - 00:28:25

السيرة للديار بكري الحسين ابن محمد اسمها تاريخ الخميس باحوال نفس نفيس في مجلدين كبار ومن اطول ما صنف في السيرة
سبل الهدى والرشاد بسيرة خير العباد لمحمد ابن يوسف - 00:28:52

الصالحين مطبوع فيها اربعة عشر مجندا كبار وللامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب تأليف مختصر نافع ماتع اسمه
مختصر السيرة وهو مطبوع متداول وله ميزات يفوق بها ويتميز بها - 00:29:15

على اختصاره الشديد يعني هو قريب من كتاب ابن كثير الفصول من ميزاته انه لا يمر بموقف في السيرة له مساس بالعقيدة الا عرج
عليه وهذه ميزة قد لا توجد في كثير من كتب السيرة المطولة فضلا عن المقتصرات - 00:29:45

ولابنه الشيخ عبدالله ابنه الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب سيرة متوسطة في مجلد تأيي في ثلاثة اضعاف سيرة والده لكنها لا
تصل الى المطولات في السيرة وغير ذلك مما - 00:30:10

يصعب حصره بل يستحيل استحضاره مما كتبه المتقدمون والمتاخرون بالشيء الكثير وكتب ايضا من المعاصرين الشيخ محمد
ابو شابة سيرة في مجلدين فيها فوائد ولمحمد صادق عرجون سيرة فيها نوع من البسط وفيها شيء من الفوائد - 00:30:31

والدروس باربعة مجلدات في شمائله عليه الصلاة والسلام الف الترمذى كتابه المشهور المتداول النافع الذي جمع فيه شمائل النبي
عليه الصلاة والسلام وهو مطبوع بباب الشمائل معروف لامام الترمذى وفيه ما يزيد على اربعين حديث - 00:30:58

بما يزيد على اربع مئة حديث واعتنى اهل العلم بهذا الكتاب وشرحوا كثيرا منهم عبد الرؤوف المناوى والملا علي بن سلطان القارى
وغير ذلك معتنى به وما زال محل عناية لاهل العلم - 00:31:28

وللعلماء في دروس مستقلة اضافة الى ما جاء في هذا الباب من كتب السنة في الصحيحين والسنن والمسانيد وغيرها هذه الاحاديث
التي ذكرها الترمذى كثير منها مخرج في البخاري ومسلم وابي داود والنمسائى وغيرها من كتب - 00:31:47

لكن هذا باعتبار انه مفرد يوفر على طالب العلم ما تتجه اليه همته في هذا المجال وفي خصائصه عليه الصلاة والسلام الف السيوطي
الخصائص الكبرى مجلدين كبار وطبع في ثلاثة - 00:32:11

المقصود ان الخصائص مستوفاة ومستوعبة وان كان بعضها اسانيد ضعيفة لكن كثير منها يصح وفي حقوقه الف القاضي عياض
كتابه الشهير الذي اسمه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:32:34

وهذا الكتاب نال من الحظوة باقطار العالم الاسلامي ما لم يناله اي كتاب من مؤلفات البشر كتب السنة المعروفة المحضة الصلاح
والسنن هذه معروفة والعنایة بها من صميم الدين لكن كتاب يؤلفه عالم يعني هو لو قلت انه نظير - 00:32:58

لزاد المعاد يعني في اه في قيمته العلمية وفادته لكن عنایة الناس بالشفاء بالتعريف بحقوق المصطفى من محبتهم للرسول عليه
الصلاه والسلام باقة اي كتاب وله حظوة في اقطار المسلمين - 00:33:25

وان كان لا يسلم من شيء من الغلو وفي شروحه اضعاف ذلك قد يقول قائل لماذا لا نعترض بهذه الابواب التي افردها العلماء في بلادنا
يعني كتب الشمائل كتب الخصائص كتب الشفاء على وجه الخصوص - 00:33:48

ما له حظوة عندنا نقول ما صح فيه موجود في كتب السنة وكتب السنة هي دين اهل العلم في هذه البلاد والله الحمد والمنة وما لم
يصح وما فيه نوع مخالفة - 00:34:12

لسنا بحاجة اليه ومع ذلك اقول لا بد من العناية بمثل هذا الكتاب ولابد من التنبيه على ما فيه من مخالفات وبذلك يتم آآ الخير ويفاد
من هذا الكتاب لأن فيه اشياء من التنبieات من القاضي عياض قد لا توجد في - 00:34:31

الكتب الأخرى مما يحتاج اليه الشهاب الخفاجي شرح الشفاء باربعة اسفار كبار والملا علي قاري في مجلدين ايضا ضخام والف في
المعجزات ودلائل النبوة الحافظ ابو نعيم الاصبهاني والحافظ الكبير - 00:34:54

ابو بكر البهقي ولما ورد الشافعي كتاب سماه اعلام النبوة وهذه كتب نافعة في بابها ولا سيما كتاب البهقي فهو جامع بعد هذا ندخل في السرد التاريخي على وجه موجز جدا كم باقي على الاذان - 00:35:22

اولا نسبة عليه الصلاة والسلام يقول الشيخ ابو زكريا النووي وهو يوصي بحفظ هذا النسب قل لانك اذا حفظت النسب المتفق عليه للنبي عليه الصلاة والسلام ارتحت من كثير من انساب الصحابة والعلماء ترثا - 00:35:51

لانك تذكر من نسب هذا الصحابي افرض مثلا اه تزيد نسب ابي بكر او نسب عمر تحفظ من نسبه الى ان يلتقي بنسب النبي عليه الصلاة والسلام والباقي واحد فيكون محور - 00:36:15

تدور حوله في هذا المجال فقال النووي رحمة الله في شرحه لاوائل صحيح البخاري قد رأيت ان اشرف الكتاب بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - 00:36:33

ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر - 00:36:52

ابن نزار ابن معد ابن عدنان يقول الى هنا محل اجماع وابن القيم قال هذا محل اجماع اجماع والخلاف فيما بعد ذلك الى هنا اجماع الائمة - 00:37:08

وما يعني وما بعده مختلف فيه وقال ابن القيم تزداد المعاذ فصل في نسبة صلى الله عليه وسلم وهو خير اهل الارض نسبيا على الاطلاق فنسبه من الشرف اعلى ذروة - 00:37:29

واعداؤه كانوا يشهدون له بذلك ولهذا شهد له به عدوه اذ ذاك ابو سفيان بين يديه راقل عظيم الروم فسألته هرقل كيف نسبه فيكم كيف نسبه فيكم ثم قال ابو سفيان بعد ان استعرض الاسئلة كلها - 00:37:49

وفيما ذكرنا ذكرنا نسب ذو عظيم يقول ابن القيم وان شرف القوم قومه وان شرف القبائل قبائله وان شرف الاخاذ فقيه ثم نشأ ثم ذكر نسبه بمثل ما قال النووي لا يختلف لان هذا مجمع عليه - 00:38:19

ثم قال الى هنا معلوم الصحة متفق عليه بين النسبتين ولا خلاف فيه البتة وما فوق عدنان مختلف فيه ولا خلاف بينهم ان عدنان من ولد اسماعيل عليه السلام واسماعيل هو الذبيح - 00:38:40

على القول الصواب واسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم واما القول بأنه اسحاق فباطل باكثر من عشرين وجها وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول ابن القيم - 00:39:00

يقول هذا القول انما هو متلقى عن اهل الكتاب يعني القول بان الذبيح اسحاق مع انه باطل بنص كتابهم بنص كتابهم بالتوراة امر ابراهيم بذبح بكره هو اسماعيل ثم اطال ابن القيم في تقرير هذه المسألة - 00:39:29

من وجوه كثيرة وملا صفحات عديدة بكلام نفيس قد لا تجده عند غيره وهذا كما جرت به عادته رحمة الله اذا سأله واديه في مجال يملا الخوابي ويبلغ الروابي رحمة الله عليه - 00:40:02

كنته عليه الصلاة والسلام المشهورة ابو القاسم كناه جبريل ابا ابراهيم وامه امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب قاله النووي وقال الحافظ ابن كثير رحمة الله في الفصول - 00:40:29

قبل الصلاة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله في كتابه المختصر الفصول فصل ولد صلى الله عليه وسلم لليلتين خلطا من ربيع الاول وقيل - 00:40:52

في ثامنه وقيل في عاشره وقيل لثنتي عشرة منه يعني كونه مولود في الثاني عشر من ربيع الاول ليس محل اتفاق بل هو مختلف فيه وقال الزبير بن بكار ولد في رمضان - 00:41:15

وهو شاذ قول هذا شاذ حكاه السهيلي في الروضه عند الروضه الانف بشرح سيرة ابن هشام وذلك عام الفيل بعده لخمسين يوما وقيل بثمانية وخمسين ومات ابوه وهو حمل وقيل بعد ولادته باشهر - 00:41:38

وقيل بسنة وقيل بستين والمشهور الاول واسترطع عليه الصلاة والسلام فيبني سعد ارضعته حليمة السعدية كما خوينا ذلك باسناد

صحيح يقوله ابن كثير واقام عندها في بني سعد نحو من اربع سنين - 00:42:09

وشق عن فؤاده هناك فردهه الى امه فخرجت به امه الى المدينة تزور اخواله يعني اقوال جده عبد المطلب وهم بنو النجار فتوفيت بالبابوة وهي راجعة الى مكة ولما ماتت امه - 00:42:41

حضرته ام ايمن وهي مولاته ورثها من ابيه بهذه المعلومات المختصرة مرت في المقررات الدراسية في المراحل الاولى لكن لا مانع من التذكير بها وكفله جده عبد المطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر - 00:43:17

ثمان سنين توفي جده عبد المطلب واوصى به الى عميه ابي طالب. لانه كان شقيق ابيه فكفله وحاطه واتم حياته ونصره حين بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه - 00:43:45

الى ان مات يعني على الشرك حرص النبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياة عميه ان ينفعه لكن اراده الله غالبة اراده الله غالبة هو نفع النبي عليه الصلاة والسلام ونفع الدعوه - 00:44:08

ومع ذلك اراده الله فوق كل شيء وعرف ان دين الله حق وان محمد رسول من عند الله ولكن سبقت عليه الشقاوة التي كتبت عليه ولقد علمت بان دين محمد - 00:44:29

من خير اديان البرية دينا لكن ما الذي منعه لولا المذمة او حذار مسبة لوجدتنى سمحا بذلك مبينا وعنه عند موته جلسات السوء لما اراد ان لما عرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:53

نظر اليهم فحصل مداوله في الكلام الى ان قال اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب لانهم قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب فخشى ان يوضع يوصف بالقرع - 00:45:16

او الجزاء يقول خاف خاف من النار فاسلم نسأل الله العافية نعوذ بالله من الخذلان ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى فلما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج به عميه الى الشام - 00:45:35

وقيل كان السنة وكان وقيل كان سنه تسع سنين وفي هذه الخرجه رأه بحيرة الراهب وامر عميه الا يقدم به الى الشام خوفا عليهم من اليهود فبعنه عميه مع بعض علمانه الى مكة - 00:45:53

الى مكة ووقع في كتاب الترمذى يعني في الجامع جامع الترمذى انه بعث معه بلا يقال ابن القيم وهو من الغلط الواضح فان بلا اذ ذاك لعله لم يكن موجودا - 00:46:13

ان لم يولد او انه كان يعني ولد ولم يكن مع عميه ولا مع ابي بكر وذكر البزار في مسنه هذا الحديث ولكن قال بعث معه رجلا في الترمذى بلاا - 00:46:35

فلما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج الى الشام بتجارة ووصل الى بصرى من اعمال دمشق في الشام واليها ينسب الحافظ ابن كثير البصراوى وهي غير البصرة التي ينسب اليها البصريون - 00:46:54

فوصل الى بصرة ثم رجع فتزوج عقب رجوعه خديجة بنت خويلد وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة وقيل احدى وعشرون وسنها اربعون وهي اول امرأة تزوجها واول امرأة ماتت من نسائه ولم ينكح عليها غيرها - 00:47:19

يعنى في حياتها وتزوج بعد وفاتها عليه الصلاة والسلام ثم حبب اليه الخلوة والتعبد لربه وكان يغلو وكان يخلو بغار حرا فكان يخلو بغار حرا والقصة في البخاري في اوله - 00:47:44

يتبعده فيه الليالي ذوات العدد وبغضت اليه الاواثان ودين قومه فلم يكن شيء ابغض اليه من ذلك فلما كمل له اربعون اشفق عليه نور النبوة واكرمه الله تعالى برسالته وبعنه الى خلقه - 00:48:05

اختصه بكرامته وجعله امينه بينه وبين عباده ولا خلاف ان مبعنه عليه الصلاة والسلام كان في يوم الاثنين واختلف في شهر المبعث وقيل لثمان ماضينا من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل - 00:48:28

احتاج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان من عام الفيل هذا قول الاكثرين واختلف في شهر المبعث فقيل لثمان ماضين من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل. هذا قول الاكثرين - 00:48:53

وقيل بل كان ذلك في رمضان واحتج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل في رمضان اذا بداية تنزيل سورة اقرأ هي اول ما انزل عليه - [00:49:11](#)

فيكون والرسول عليه الصلاة والسلام بعث قبل نبي باقرأ اذا يكون المبعث في شهر رمضان تج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا اول ما اكرمه الله تعالى بنبوته - [00:49:37](#)

انزل عليه القرآن والى هذا ذهب جماعة منهم الصرصري يحيى صاحب المدائح النبوية ويسمى حسان السنة اه قال في نونيته واتت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة في رمضان والالون قالوا انما كان انزال القرآن في رمضان جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة - [00:49:57](#)

ثم انزل منجما بحسب الواقع في ثلاث وعشرين سنة وقالت طائفه يعني في معنى قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن معنى انزل فيه اي في شأنه وتعظيمه وفرض صومه - [00:50:35](#)

وقيل كان ابتداء المبعث في شهر رجب الى غير ذلك من الاقوال التي ذكرها الامام الحافظ ابن القيم لكن المعتمد انه ان بداية التنزيل في ربيع لما كمل له اربعون سنة - [00:50:56](#)

اقام عليه الصلاة والسلام بعد البعثة مدة ثلاث سنين يدعون الله سبحانه وتعالى مستخفيا ثم نزل عليه فاصدع بما تؤمر واعرظ عن المشركين فامر بالجهر بالدعوة اعلن صلي الله عليه وسلم بالدعوة وجاهر قومه بالعداوة واشتد الاذى عليه - [00:51:17](#)

واشتد الاذى عليه وعلى المسلمين حتى اذن الله لهم بالهجرتين يعني الحبشة فضلها عليه الصلاة والسلام على جميع الخلائق امر استفاض وتواثرت به النصوص ولم يختلف فيه كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد - [00:51:46](#)

ولا ولد ادم انا سيد ولد ادم ولا فخر والنصوص بذلك كثيرة جدا واما قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين الانبياء وجاء عدم التفضيل على يونس بن متى بخصوصه - [00:52:15](#)

فهذا محمول على ما اذا تضمن التفضيل تنقصا للمفضول والا فقوله جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض صحيح صريح في تفضيل بعضهم على بعض ومن ذلكم فضل نبينا عليه الصلاة والسلام على جميع - [00:52:36](#)

الرسل واما صفاته الخلقية والخلقية فهي مفصلة ومدونة مبسوطة في كتب الشمائل وشرحها وفي كتب السنة ايضا واما صبره على الدعوة واذى الناس بسببها فهذا امر مستفيض ولو خصصناه بالكلام لاخذ وقتا طويلا - [00:53:02](#)

وكذلك ما قبله واما زهده في الدنيا وتجافيه عنها فامر آآكتب السنة به طافحة ينام على حصير ينام على حصير يؤثر في جنبه ووساده من ادم وحشوها ليف كيف يتنعم الناس - [00:53:29](#)

بما فتح الله عليهم بعده عليه الصلاة والسلام وهم يعرفون سيرته وحياته وزهده وتقشهه وما عاش عليه من شدة في العيش كيف يتلذذ الانسان بالفرش الوطئية الوفيرة وهو يعرف هذا من حاله عليه الصلاة والسلام - [00:53:56](#)

لا شك ان هذا يحذو المسلم الى التقليل من الدنيا بقدر الامكان وان يعيش منها على البلقة وان يكفيه لقيمته صلبه من الناس والاجسام على ما تعودت يعني اول ما جاءت السيارات كان الناس يحجون على الابل قبل السيارات - [00:54:24](#)

ويمكث الانسان اشهر وفي بعض الاقطارات البعيدة النائية يمكث سنين قد يمر موسم بو موسمين ما وصل الى الحج ومع ذلك قلوبهم مرتاحة نعم ابدانهم عليها شيء من التعب لكن القلوب مرتاحة - [00:54:52](#)

بعض الناس يأتي من اقصى المشرق ومعه اساسه الذي يريد ان يستعملها وطعامه يحمله فوق رأسه وقد يحمل الله يستعملها في طريقه اذا مر ببلد استعملها لخدمة اهل هذا البلد يأخذ عليها اجر واحد - [00:55:17](#)

والى وقت قريب كبار السن الموجودين الان يقولون يمرون علينا حاجاج من المشرق لهم اشهر في الطريق ومعه مكينة تنس السكاكيين يمر على هالبلد وعلى هالشكل الحي يشحن سكاكيتهم ويأخذ اجرة تبلغ الى البلد الثاني - [00:55:40](#)

ونحن المسافة بين بلدانا وبين المشاعر ساعة ارتاحت الابدان تصل والثوب ما تأثر لكن القلوب شقيت والله القلوب شقيت اذا اردت ان تنظر الى مقدار هذا الشقاء خل واحد يقف امامك في سلم الطائرة وانت لك ساعة عن بيتك - [00:56:05](#)

لو ينتظر دقيقة خطر انك اه تدفعه وانت صابر هذا واقع الناس اليوم من اراد ان يعرف شقاء القلوب يشوف ايش اللي يحصل عند الاشارات يجي واحد بيلف يمين يقف واحد قدام وش النتيجة - [00:56:32](#)

في دراسات تبين ان كثير من من الجلطات ومن الامراض الخطيرة المتعلقة بالقلوب تحصل عند الاشارات وحصل وفيات طيب وش الداعي يعني اذا نظرنا الى صبره عليه الصلاة والسلام ينام على على حصير - [00:56:54](#)
يؤثر في بدنك الحصير خطوط في بدنك من هذا الحصير ويتوسد من ادم من جلد وحشوها ليف ما الذي حصل لنا بعد هذا التردد حصلنا لا نستطيع ان نجلس الا على شيء لين - [00:57:19](#)

لو قيل لك تجلس على آآ جلسة اسفنج ضغطها ستون ما قدرت هذا ما هو سبحان الله اخشوشنوا فان النعم لا تدوم قرون عن بعض الناس قبل خمسين او ستين سنة يحجون على القصبة العوارض اللي فوق السيارات - [00:57:39](#)
يضع عصا ويضع عليها البشت حقه ويركب عليه يروح يحج ويرجع وهو على العصا او على العارضة لا بد ان نربى انفسنا لمثل هذه الظروف لأن النعم لا تدوم والله المستعان - [00:58:06](#)

الداعي الى ذلك صبره عليه الصلاة والسلام الذي ذهبتنا نعد المواقف والامثلة من صبره عليه الصلاة والسلام احتجنا الى وقت طويل.
وما زهد في الدنيا ثم ذكره. اما عبادته فقام عليه الصلاة والسلام - [00:58:22](#)
في صلاة الليل حتى تفطرت قدماه وقرأ في ركعة البقرة والنساء ثم النساء ثم ال عمران برکعة ويقرأ حذ يعني خمسة اجزاء كم تقرأ خمسة اجزاء يعني مع مع التدبر مع طريقتها عليه الصلاة والسلام في القراءة - [00:58:40](#)
لا لا تقل عن ساعتين او ثلاث وقام حتى تفطرت قدماه فقيل له تفعل هذا و كنت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويكون الجواب افلا اكون عبدا شكورا - [00:59:04](#)

فلا اكون عبدا شكورا والله المستعان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:24](#)